

٢- إنما الأعمال بالنيات - مختصر جامع العلوم والحكم - الحديث

الأول (٢) - شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:01](#)

فما زلنا في شرح الحديث الاول من كتاب الاربعين ناوية ومختصر جامع العلوم والحكم للامام ابن رجب قال الاحاديث الاول عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:00:18](#)

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه - [00:00:39](#)

طيب بعدين احنا كنا وقفنا بقى عند قوله صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها - [00:00:57](#)

فهجرته الى ما هاجر اليه قال ابن رجب رحمه الله لما ذكر صلى الله عليه وسلم ان الاعمال بحسب النيات وان حظ العامل من عمله نيته من خير او شر - [00:01:16](#)

ذكر مثالا من امثال الاعمال التي صورتها واحدة ويختلف صلاحها وفسادها باختلاف النيات يعني ايه يعني ايه ذكر مثالا من امثال الاعمال التي صورتها واحدة يعني النبي عليه الصلاة والسلام قال انما الاعمال بالنيات - [00:01:33](#)

احنا قلنا في هنا شئ مقدّر معنى انما الاعمال بالنيات يعني انما قبول او رد الاعمال بالنيات انما الاعمال صحيحة او فاسدة بالنيات الاعمال يثاب عليها او لا يثاب عليها بالنيات - [00:01:55](#)

وانما لكل امرئ ما نوى يعني على حسب النوايا الانسان هيحتسبها في العمل انما لكل امرئ ما نوى انت نيتك في العمل ده نية صالحة فربنا سبحانه وتعالى يثيبك عليها - [00:02:15](#)

نيتك نية فاسدة فتعاقب عليها وانما لكل امرئ ما نوى وبعدين زكر مثال قال فمن كانت هجرته الهجرة ده ايه يا جماعة هجرة عمل طب عمل ايه؟ يعني هل الهجرة ده المقصودة هنا في الحديث - [00:02:29](#)

الهجرة واحد مسلا مهاجر هجرة دنيوية يعني مهاجر عِلشان آآ مثلا دنيا لا الهجرة اللي مقصود بها هنا الهجرة للنبي عليه الصلاة والسلام ارادها هي الهجرة ايه الهجرة من بلاد - [00:02:48](#)

الكفر الى بلاد الاسلام يعني ان واحد يترك مكة ويهاجر الى المدينة مثلا عِلشان ايه هو مهاجر عِلشان ينصر الدين مهاجر لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. فالنبي عليه الصلاة والسلام ضرب مثال بالهجرة - [00:03:04](#)

مثال بعمل صالح اللي هو الهجرة. قال فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله فهنا ابن رجب ذكر بيقول ايه؟ ذكر مثالا من امثال الاعمال التي صورتها واحدة - [00:03:25](#)

اللي هي الهجرة ويختلف صلاحها وفسادها باختلاف النيات يعني ايه اللي فرق بين الهجرة الاولى والهجرة الثانية اللي فرق النية بس يعني واحد خرج هو عمل نفس العمل بالزبط وسافر نفس المسافة - [00:03:49](#)

وتحمل نفس المشقة لكن الفرق هنا ايه؟ النية واحد مهاجر عِلشان عِلشان يعرف يعبد ربنا عِلشان يعرف

ينشر النبي عليه الصلاة والسلام واحد مهاجر قال لك والله انا هروح في مسلا واحدة جميلة انا بحبها عايز اتجوزها - [00:04:08](#)

او واحدة تانية او مسلا واحد مهاجر علشان دنيا اه في شغل مسلا فلوس فالفرق بين الاول والتاني ايه؟ النية بس ده اسمه من المهاجرين ده خد ثواب الهجرة والتاني ما خدش حاجة - [00:04:29](#)

عشان نقف هنا اهمية النية وقال وكأنه يقول وكأنه يقول ويبقولوا ويختلف صلاحها وفسادها باختلاف النيات وكأنه يقول سائر الاعمال على حذو هذا المثال فمن هاجر الى دار الاسلام حبا لله ورسوله - [00:04:48](#)

فهذا هو المهاجر الى الله ورسوله حقا وكفاه شرفا وفخرا فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله حقا ياخذ الثواب ولهذا اقتصر في جواب الشرط على اعادته بلفظه - [00:05:10](#)

فهجرته الى الله ورسوله لان حصول ما نواه بهجرته هو نهاية المطلوب في الدنيا والاخرة يعني هو فيه اجمل من ان يثبت لك انك من المهاجرين فهجرته الى الله ورسوله. النبي عليه الصلاة والسلام اثبت له الهجرة - [00:05:31](#)

فبيقول ده ده وهو ده ايه؟ ده غاية نهاية المطلوب في الدنيا والاخرة ومن كانت هجرته لطلب دنيا او امرأة فهجرته الى ما هاجر اليه طيب يعني بس هو مسلا هو - [00:05:52](#)

في رواية قال من كانت هجرته الى دنيا يصيبها الرواية اللي معنا هنا او امرأة ينكحها امرأة يتزوجها فهنا واحد مهاجر علشان يتزوج هو الزواج حرام لأ هو ده شيء ما فيش فيه مشكلة - [00:06:13](#)

لكن الهجرة نفسها هي عمل صالح. يعني الهجرة مع تعريف الهجرة. الانسان يترك البلد دي للبلد دي علشان الدين فهو هنا هاجر مش عشان دين علشان دنيا فما اسموش ما اسموش مهاجر - [00:06:34](#)

يعني هو ما خدش ثواب الهجرة يعني شرط ان هو ياخذ ثواب الهجرة ان نيته تكون ايه ان هو مهاجر لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم طب ما هو ممكن يهاجر وبعدين يتجوز عادي - [00:06:51](#)

وده حصل لكثير من الصحابة ممكن يهاجر وبعدين بعد الهجرة يحصل ايه يحصل دنيا من اه من الغنائم من الجهاد من التجارة زي زي كثير من الصحابة ماشي لكن هو اصلا اصل العمل كان عشان ايه - [00:07:07](#)

يعني انت سبت البلد دي والبلد دي عشان ايه؟ يعني مشيت من من مكة للمدينة علشان ايه؟ علشان الدين ماشي فاهمين المعنى ده؟ قال ومن كانت هجرته لطلب الدنيا او امرأة فهجرته الى ما هاجر اليه - [00:07:23](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال وما كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه يعني مش نقول ان هو عمل حاجة حرام لكن هو خلاص ما خدش ثواب الهجرة - [00:07:43](#)

فهجرته الى ما هاجر اليه. قال الى ما هاجر اليه ما قالش فهجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها قال فهجرته الى ما هاجر اليه تحقير لما طلبه من امر الدنيا - [00:07:57](#)

يعني الناس الناس تترك اه كل شيء علشان تنصر الدين وتنصر النبي عليه الصلاة والسلام وانت مهاجر علشان دنيا او علشان امرأة فالنبي عليه الصلاة والسلام قال فهجرته الى ما هاجر اليه. تحقير لما طلبه من امر - [00:08:12](#)

الدنيا واستهانة به حيث حيث لم يذكره بلفظه قال شف هنا في الهامش قال ايه قال وهجر شيخ تريفي قال وهجر القلوب للعقائد والافكار السوء اعظم من هجر الابدان لبلدان السوء - [00:08:31](#)

لان الثانية ما شرعت الا لتحقيق الاولى يعني ايه يعني بيقولوا هجر القلوب للعقائد والافكار السيئة اعظم من هجر الابدان يعني ان انت في هجرة انت ممكن تعملها ده معنى كلام الشيخ - [00:08:56](#)

لكن طبعا مش مش زي هجرة الصحابة لكن انما المهاجر من هجر السيئات ان انت تهجر بقلبك الافكار السيئة وعقائد السوء والهجرة دي بيقول اعظم من هجرة الابدان لبلدان السوء - [00:09:19](#)

قال وفي قوله صلى الله عليه وسلم الى ما هاجر اليه تحقير لما طلبه من امر الدنيا قال وقد اشتهر ان قصة مهاجر ام قيس هي سبب قول النبي صلى الله عليه وسلم من كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها - [00:09:44](#)

قال وزكر ذلك كثير من المتأخرين ولم نرى لذلك اصلا باسناد يصح والله اعلم. يعني بيقولوا ان في واحد هو هاجر علسان امرأة اسمها ام قيس عشان يتجوزها يعني لكن ايه العلماء قالوا ان ده ابن رجب بيقول يعني ان ده مش سبب الحديث يعني ده مش سبب كلام النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:05](#)

قال وسائر الاعمال كالهجرة يعني بس الهجرة هو هنا ضرب مثال بالهجرة بس عليه الصلاة والسلام وسائر الاعمال كالهجرة في هذا المعنى فصلاحتها وفسادها بحسب النية كالجهاد والحج وغيرها ففي الصحيحين - [00:10:32](#)
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل يقاتل المغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه - [00:10:53](#)

فمن في سبيل الله يعني ايه الرجل يقاتل المغنم يعني واحد يقاتل علسان الغنيمة وواحد يقاتل للذكر علسان الناس تقول عنه شجاع وان هو شخص يعني قوي وكده والرجل يقاتل ليرى مكانه - [00:11:12](#)
فمن في سبيل الله يعني رياء يعني قال فمن في سبيل الله قال صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله العليا فهو في سبيل الله من قاتل لتكون كلمة الله العليا فهو في سبيل الله - [00:11:33](#)

وبعدين قال وخرج مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل تشهد وبعدين ايه - [00:11:54](#)
اه اذكر الحديث هنا قال اه في رواية ثانية عايزين ايه نقرأها مم هو بيقول في الحديث اللي قبل كده جاء رجل في رواية يعني جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما القتال في سبيل الله - [00:12:09](#)

فان احدنا يقاتل غضبه يعني واحد يقاتل حمية فرفع اليه رأسه قال وما رفع اليه رأسه الا انه كان قائما فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله - [00:12:34](#)
ان قاتل لتكون كلمة الله العليا فهو في سبيل الله وفي الرواية بقى اللي في سنن الترمذي حديث ابي هريرة قال الترمذي رحمه الله حدثنا سعيد بن نصر قال اخبرنا عبدالله بن المبارك - [00:12:56](#)

قال اخبرنا حيوة بن شريح قال اخبرني الوليد بن ابي الوليد ابو عثمان المدني ان عقبة ابن مسلم حدثه ان شوفيا الاصبحي حدثه انه دخل المدينة فاذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس - [00:13:14](#)
فقال من هذا يعني هو دخل اللي هو شفي الاصبحي دخل المدينة فاذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس. لقي واحد الناس اجتمعوا عليه وقال من هذا؟ فقالوا ابو هريرة - [00:13:33](#)

قال فدنوت منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدث الناس فلما سكت وخلا قلت له اسألك بحق وبحق لما حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته - [00:13:52](#)
فقال ابو هريرة افعل لاحدتك حديثا حدثني لاحدتك حديثا حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته ثم نشغ ابو هريرة نشغة فمكثنا قليلا يعني كانه ايه؟ اغشي عليه - [00:14:19](#)

شهو شهو شهوة نشغ نشغ من شدة ايه؟ من شدة الحديث هو عايز يحكي له القصة قال ثم نشغ ابو هريرة نشغة فمكثنا قليلا ثم افاق فقال لاحدتك حديثا حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت ما معنا احد غيري وغيره - [00:14:45](#)
ثم نشغ ابو هريرة نشغة شديدة ثم افاق فمسح وجهه فقال افعل لاحدتك حديثا حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا وهو في هذا البيت ما معنا احد غيري وغيره ثم نشغ نشغة شديدة ثم مال خارا على وجهه. سقط - [00:15:10](#)

فاسنت فاسندته علي طويلا ثم افاق فقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيا جماعة ثقل الكلام على ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:32](#)
ان الله تبارك وتعالى اذا كان يوم القيامة انزلوا الى العباد ليقضي بينهم وكل امة جاثية فاول من يدعو به رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال - [00:15:54](#)

فيقول الله للقارئ الحافظ لكتاب الله الم اعلمك ما انزلت على رسولي قال بلى يا ربي قال فماذا عملت فيما علمت قال فماذا عملت فيما علمت قال كنت اقوم به اثناء الليل وانا اناء النهار - [00:16:15](#)

فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال ان فلانا قارئ فقد قيل ذاك الله سبحانه وتعالى يطالع على النبوة قال كذبت بل اردت ان يقال ان فلانا قارئ - [00:16:40](#)

اردت ان يقال الشيخ فلان والحافظ فلان والقارئ فلان اردت ان يقال فلان ان فلانا قارئ فقد قيل ذاك الله الذي انت عايزه في الدنيا خدته ويؤتى بصاحب المال - [00:17:07](#)

فيقول الله له الم يوسع عليك حتى لم ادعك تحتاج الى احد قال بلى يا ربي قال فماذا عملت فيما اتيتك ركزوا يا جماعة في الاسئلة في الاول يقول فماذا عملت فيما علمت - [00:17:27](#)

وهنا يقول فماذا عملت فيما اتيتك قال كنت اصل الرحم واتصدق فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله تعالى بل اردت ان يقال فلان جواد وقد قيل ذاك - [00:17:50](#)

ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله له في ماذا قتلت فيقول امرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله تعالى كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله عز وجل بل اردت ان يقال فلان جريء - [00:18:09](#)

فقد قيل ذاك فكانت نيتك اردت ان يقال فلان جريء قال ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتيه فقال يا ابا هريرة يا ابا هريرة اولئك الثلاثة اول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة - [00:18:36](#)

اولئك الثلاثة اول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة نسأل الله العافية قال روي ان قال الوليد ابو عثمان اخبرني عقبة ابن مسلم ان شفيا هو الذي دخل على معاوية - [00:19:08](#)

فاخبره بهذا شوفيا دخل على معاوية ابن ابي سفيان فاخبره الخبر قال ابو عثمان حدثني العلاء ابن ابي ابن ابي حكيم انه كان سيفاً لمعاوية. سيف يعني بيقطع رؤوس الناس - [00:19:31](#)

فدخل عليه رجل فاخبره بهذا عن ابي هريرة فقال معاوية قد فعل بهؤلاء هذا فكيف بمن بقي من الناس اذا كان ده القارئ و او العالم المجاهد والمتصدق قال قد فعل بهؤلاء هذا - [00:19:48](#)

فكيف بمن بقي من الناس ثم بكى معاوية بكاء شديداً حتى ظننا انه هالك وقلنا قد جاءنا هذا الرجل بشر هذا الرجل اللي هو راوي الحديث شفي قالوا قد جاءنا بشر - [00:20:10](#)

ثم افاق معاوية ومسح عن وجهه وقال صدق الله ورسوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليه اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار - [00:20:30](#)

وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون في هذه الرواية في رواية الصحيح صحيح مسلم قال ابو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل - [00:20:49](#)

تشهد فاوتي به فعرفه نعمه. فعرفها فعرفه نعمه يعني الله سبحانه وتعالى يعدد يعدد على عبده النعم يقول يعني انا انعمت عليك بكذا وكذا وكذا. فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها - [00:21:12](#)

فما عملت فيها ولازم ان احنا نستعد للسؤال ده ربنا سبحانه وتعالى يعدد عليك النعم فما عملت فيها عملت ايه في في الصحة في الفراغ في القوة في الذكاء بحسن الهيئة - [00:21:36](#)

عملت ايه في النعم دي في نعمة المال بنعمة الجاه قال فما عملت فيها؟ قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جريء فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار. ورجل تعلم العلم وعلمه - [00:21:57](#)

وقرأ القرآن حفظاً القرآن تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت العلم لي قال عالم - [00:22:22](#)

وقرأت القرآن لي قال قارئ. فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال

كله. فاتني به فعرفه نعمه فعرفها - 00:22:48

قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك يعني يا رب ما تركت من باب من ابواب الخير والبر تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك. عشانك يا رب من اجلك - 00:23:08

قال كذبت ولكنك فعلت لي قال جواد انما تصدقت وانفقت لي قال جواد عشان الناس تقول عنك كريم فقد قيل ثم امر به ف مسح على وجهه حتى القي في النار وقد ورد الوعيد على تعلم العلم - 00:23:27

وقد ورد الوعيد على تعلم العلم لغير وجه الله كما خرجه الامام احمد وابو داود وابن ماجه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا - 00:23:52

اصيب به عرضا من الدنيا يعني هو لا يتعلم العلم لا يحفظ القرآن الا عشان نية ايه يصيب بهذا العلم عرضا من الدنيا قال لك انا هحفز عشان اه ابقى بقى مشهور - 00:24:12

ويجي لي فلوس من حفظ القرآن ومن تلاوة القرآن انا هتتعلم العلم عشان اخذ فلوس وسلطة وجاه وشرف بسبب العلم هو الاصل ان العلم ده الاصل المقصود به الاخرة لان هو قال من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب بها عرضا من الدنيا -

00:24:33

يعني بقى المقصود من التعلم الدنيا والمقصود من الحفاظ الدنيا قال لم يجد عرف الجنة يوم القيامة. يعني ربح الجنة وقال الترمذي من حديث خرج الترمذي من حديث كعب بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من طلب العلم ليماري به السفهاء او -

00:24:58

او يجاري به العلماء او يصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار والله العاقبة طلب العلم ليماري به السفهاء شرح الحديث في الحديث الاول من تعلم علما يبتغى او يبتغى يعني به وجه الله لا يتعلمه الا ليوصي به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة -

00:25:23

يعني ربحها قال في هذا الحديث يقول من تعلم علما اي من العلم النافع الذي ينتفع به الخلق سواء كانت علوما شرعية او غير ذلك مما فيه منفعة للخلق اي هذا العلم الذي تعلمه كان من المفترض ان يطلبه لله - 00:25:54

لا يتعلمه الا ليوصي به عرضا من الدنيا. اي انه تعلم العلم ليصيب به متاع الدنيا وعرضها وزينتها او سمعة او رياء او ظهورا عايز يتصدر ويكون مشهور او لمنصب او منزلة او مال - 00:26:17

فان كان حاله ذلك لم يجد عرف الجنة يوم القيامة وقيل عارف يعني الطيب من كل شيء او الطيب الطيب من كل شيء لا الطيب الطيب من كل شيء وهو كناية عن عدم دخوله الجنة. والمراد انه لن ينفعه علمه يوم القيامة بل يحبطه الله - 00:26:34

بالرواية قال لا يتعلموا العلم لتباهوا به العلماء او لتماروا به السفهاء او لتصرفوا وجوه الناس اليكم فمن فعل ذلك فهو في النار لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء هذا نهى عن طلب العلم وتعلمه من اجل المفاخرة - 00:27:05

والمباهاة امام العلماء ده عشان اقعد في المجلس كده ايه اتفاخر بعلمي واتفاخر بحفظي امام العلماء وهذا عكس المطلوب من المرء بان يعرف العلماء حقهم وتقديرهم واحترامهم يعني ما يبقاش القصد ان انا بتعلم عشان انتنط على - 00:27:28

على اهل العلم بالمعلومة او ان انا ابقى ايه بسأل السؤال عشان عشان كاني بختبر العالم او بتنقص منه او بتنط عليه بالعلم بالمعلومة اللي انا اتعلمتها النبي عليه الصلاة والسلام قال ان هذه النية نية فاسدة - 00:27:51

وداخل يدور ويتعلم عشان مش عشان هو ينتفع مش عشان يخشى بالعلم ده لأ عشان يبقى عندي معلومة انتنط بها على الناس فقال او لتماروا به السفهاء لتخاطبه وتجادلوا به السفهاء - 00:28:10

عشان بقى اقصف اقصف اه اه جبهة فلان وارد على فلان واعمل في فلان كذا. فيبقى العلم وسيلة لسوء الادب والتناول على الناس والجدال وممارسة السفهاء او لتصرفوا وجوه الناس اليكم - 00:28:29

عشان اتصدر المجالس لتلفتوا اليكم انظار الناس. ليشار اليكم عشان الناس تقول شف الراحل الشيخ العالم ده وينظر اليكم من اجل

المراء والتعاضم فمن فعل ذلك فهو في النار اي فجزاء انه في النار لانه لم يخلص في طلب العلم - 00:28:48

ولم يجعله خالصا لوجه الله تعالى وهذا من الوعيد الشديد لمن فعل ذلك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات.

فليكن قصد طالب العلم رفع الجهل عن نفسه - 00:29:06

يبقى اول نية انا بتعلم ليه علشان ارفع الجهل عن نفسي وتعليم الناس ودعوتهم الى الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا - 00:29:23

من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة قال وقد ورد الوعيد عن العمل لغير الله عموما كما خرج الامام احمد من حديث ابي ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر هذه الامة بالثناء والرفعة والدين والتمكين في الارض - 00:29:44

فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب قال واعلم طيب الكلام اللي جاي ده مهم معلش نركز فيه وخلص ونختم باذن الله الدرس قال واعلم ان العمل لغير الله اقسام - 00:30:10

فتارة يكون رياء محضا بحيث لا يراد به سوى مراة المخلوقين. يعني هو بيعمل ده اصلا رياء يعني هو مش بيعمل ده يعني ما فيش ما فيش في في نيته اي شيء لله. هو بيعمل ده بس عشان الناس. كفعل المنافقين كصلاة - 00:30:28

كصلاة المنافق يعني عبدالله ابن ابي ابن سعود كان بيصلي بس بيصلي ليه بيصلي رياء بس وقال بحيث لا يراد به سوى مراة المخلوقين. لغرض دنيوي كحال المنافقين في صلاته - 00:30:47

وهذا الرياء المحض لا يكاد يصدر من مؤمن في فرض الصلاة والصيام قد يصدر في الصدقة الواجبة في الزكاة يعني والحج وغيرهما من الاعمال الظاهرة يعني لا يتصور ان انسان بيصلي ويصوم - 00:31:06

رياء محض لا يتصور اه ممكن وهو مسلا بيصلي حد شافه فيعرض ليه الرياء لكن هو اصلا نيته في الصلاة والصيام طب انت ما حدش شايفك وانت صايم. هتصوم ليه بقى - 00:31:25

يعني لا يتصور الرياء المحض ده في الصيام يعني ممكن المنافق هيروح في اي جنب وبيفطر بعيد عن الناس لكن هو يتم الصيام فده لا يتصور الرياء المحض ده في للمؤمن يعني - 00:31:40

قال لا لا يكاد يصدر من مؤمن في فرض الصلاة والصيام وقد يصدر في الصدقة الواجبة الزكاة والحج وغيرهما من الاعمال الظاهرة يعني اه ممكن واحد يحج من بداية الحجة لآخرها هو القصد ايه؟ الرياء - 00:31:56

او التي يتعدى نفعها فان الاخلاص فيها عزيز وهذا العمل لا يشك مسلم انه حامض اللي هو اصل العمل ايه؟ اصل النية رياء وان صاحبه يستحق المقت من الله والعقوبة. يعني مش بس العمل يحبط - 00:32:14

لا يستحق المقت والعقوبة كما ذكرنا في حديث ابي هريرة والاحاديث السابقة وتارة يكون العمل لله ويشاركه الرياء يعني هو هو بيعمل عمل لله لكن فيه ايه؟ شرك في النية - 00:32:35

يشاركه الرياء. فان شاركه من اصله فالنصوص الصحيحة تدل على بطلانه وحبوطه ايضا صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله يعني هو يعني ايه شاركه من اصله يا شباب يعني من من بداية العمل هو عنده نيتين - 00:32:53

نية لله ونية للناس او للدنيا فده كده الرياء اشترك في ايه في بداية العمل في اصل العمل طب العمل ده يبقى وضعه ايه؟ العلماء قالوا ان العمل ده لا يقبل - 00:33:13

لان النبي عليه الصلاة والسلام قال انا يقول الله تبارك وتعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشريكه. في رواية تركته وشركه - 00:33:31

وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والآخرين ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان اشرك ففي عمل عمله لله عز وجل فليطلب ثوابه من عند غير الله - 00:33:50

فان الله اغنى الشركاء عن الشرك طيب يبقى احنا كده قلنا في نوعين العمل الاول اللي هو ايه ان هو الرياء فيه محض هو ما بيعملش عمل اصلا لله ده - 00:34:07

ده لا يقبل يحبط العمل وصاحب العمل يستحق المقت والعقوبة من الله العمل الثاني لأ هو فيه نية لله لكن فيه شرك يعني بيعملها ايه
اه اه قال زي ما الحديث رأيت رجلا غزا يلتمس الاجر - [00:34:25](#)

والذكر فما له؟ قال لا شيء له يعني واحد غزا خرج في غزوة يلتمس الاجر. عايز اجر الجهاد والذكر ان هو يذكر في الناس فهنا ده
الشرك في اصل النية - [00:34:46](#)

هو بيعملها لله وللناس قال ما له؟ ياخذ ايه؟ قال لا شيء له ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا وابتغي به وجهه طيب واما اذا
كان ابن رجب بيقول بقى واما اذا كان اصل العمل لله - [00:35:02](#)

ثم طرأت عليه نية الرياء يعني انت مسلا في الاصل بتصلي لله واقف كده ايه بتصلي قيام ليل مع نفسك او مسلا بتتصدق صدقة في
السر. في لله. او بتخرج الزكاة. او بتعمل اي عمل من الاعمال الصالحة. قاعد مسلا بتحفظ - [00:35:28](#)

قرآن او بتطلب علم وبعدين طرأ على العمل نية ايه؟ الرياء اما مسلا حد شافك فانت ايه يعني اه بدأت ان انت ترائي بالعمل ده او
انت كده تتمنى في نفسك ان يا سلام لو العمل ده كده يظهر للناس عشان الناس تقول عني وتثني علي - [00:35:49](#)

فهو كان العمل في الاصل ايه؟ لله طرأت عليه نية الرياء فان كان خاطرا لو فكرة جات للانسان ودفعه فلا يضره بغير خلاف يعني ايه؟
عشان الناس اللي بتوسوس انت في الاصل بتعمل عمل لله - [00:36:10](#)

وبعدين بعدين طرأت نية الرياء. بدأ الشيطان ايه يوسوس لي ويقول لي ده طب ما عشان الناس طب شوف الناس ايه هتقول عنك
الخاطر ده لما انت تستعيز بالله من الشيطان - [00:36:30](#)

وتدعي ان ربنا سبحانه وتعالى يجعل عمل خالص خلاص فان كان خاطرا ودفعه دفع الفكرة دي لخاطر ده فلا يضره بغير خلاف طيب
وان استرسل وان استرسل معه فهل يحبط عمله ام لا يضره - [00:36:44](#)

ويجazy على اصل نيته لذلك اختلاف بين العلماء. فاهمين يا شباب؟ فاهمين الجزئية دي بيقول استرسل مع الخاطر. يعني ايه
استرسل معه يعني بدأ بقى يسرح بقى ويفكر واه ويا سلام وهيقلوا عني ومش عارف ايه - [00:37:04](#)

هل العمل يحبط ولا لا يضره ويجazy على اصل النية قال في ذلك اختلاف بين العلماء من السلف ركزوا بقى قال وقد حكاه الامام
احمد وابن جرير طبري رحمهم الله ورجحا ان عمله لا يبطل بذلك - [00:37:23](#)

وانه يجazy بنيته الاولى وذكر ابن جرير ان هذا الاختلاف انما هو في عمل يرتبط اخره باوله يعني ايه الصلاة كالصلاة والصيام والحج.
يعني ايه يرتبط اخر العمل باوله؟ يعني هو من اول تكبيرة الاحرام لحد التسليم - [00:37:45](#)

هو العمل مرتبط يعني لا ينفصل ما فيش فاصل واضح فبيقول العمل اللي مرتبط اوله باخره لو كانت نيته من البداية الاخلاص لله
وطراً عليه نية الرياء ان شاء الله ربنا يعفو عنه - [00:38:06](#)

ده ده الخلاف اهو ده الخلاف اللي بين اهل العلم ماشي كالصلاة والصيام والحج. فاما ما لا ارتباط فيه كالقراءة والذكر وانفاق المال
ونشر العلم. يعني انت بتقرأ ففي البداية نيتك فيها اخلاص وبعدين طراً عليك الرياء - [00:38:24](#)

فقال لك ده عمل يعني عمل ممكن تقف. وقف دلوقتي العمل وجد نيتك كالقراءة والذكر وانفاق المال ونشر العلم فانه ينقطع بنية
الرياء الطارئة عليه ويحتاج الى تجديد نية يا سلام - [00:38:44](#)

هنا شوف هنا في الهامش في الهامش بيقول ايه؟ ينقطع الاجر من تغير النية واضح؟ ينقطع الاجر من تغير النية. ويؤجر على ما سبق
كعمارة المساجد والمستشفيات ودور العلم ونحو ذلك - [00:39:04](#)

يعني واحد مسلا بيبنى مسجد وفي في البداية بيعمل عمل ده اخلاص عمل مسلا الاساسات وبدأ يعمل عمدان وبدأ ومش عارف
وبعدين لما جه بقى في الاخر بقى وهم بقى بيزينوا بقى الياه؟ القبة ويحطوا الياطرة وقع في نفسه شيء من الرياء - [00:39:28](#)

ويحطوا بقى ايه اسم مسجد الحج مش عارف كذا فوق في نفسه فالعلماء بيقولوا ان اللي فات اللي كان اخلاص ان شاء الله ربنا
يثيب الانسان عليه والجديد محتاج ان هو ايه؟ اللي طراً فيه نية الرياء - [00:39:47](#)

ينقطع الاجر من تغير النية من وقت تغير النية فيجدد بقى ايه؟ يجدد نيته. يتوب الى الله ويستغفر ويجدد ايه؟ النية واضح كده

طيب اخر حاجة بقى الف اما اذا عمل العمل خالصا - [00:40:01](#)

ثم القى الله له الثناء الحسن في قلوب المؤمنين بذلك. يقول لك طب انا بعمل عمل والناس بتقول لي جزاك الله خيرا والناس بتحبني علشان العمل اللي انا عملته وانا كان نيتي ان العمل لله - [00:40:23](#)

يعني مش ما كنش نية الناس بس الناس بتسني علي فانا لما الناس قالت لي كده واثنت علي ودعت لي انا ايه؟ فرحت هل كده انا مرائي هنا بيقول ابن رجب بيقول ايه؟ فاما اذا عمل العمل خالصا ثم القى الله له الثناء الحسن في قلوب المؤمنين بذلك - [00:40:37](#)
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا. يعني محبة في قلوب الخلق لقلوب عباده المؤمنين ففرح بفضل الله ورحمته. شف ركز في الكلام. كلام ابن رجب دقيق. يعني بيقول ففرح بايه - [00:41:01](#)

بفضل الله ورحمته مش بمحض الثناء يعني مش فرحان بالثناء والثناء خلاه يتغر ويرى نفسه على غير حقيقتها لأ هو فرحان بايه يا سلام فرحان بفضل ربنا ان ربنا استعملني في الطاعة - [00:41:20](#)

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. فرحان ان ربنا وفقني. فرحان ان ربنا تاب علي. فرحان ان ربنا استعملني في الطاعة وان ربنا اه كذف اه اه المحبة في قلوب الخلق - [00:41:40](#)

ففرح بفضل الله ورحمته واستبشر بذلك استبشر لذلك هل ده يبقى رياء؟ قال لم يضر لم يضره وفي هذا المعنى جاء حديث ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الرجل يعمل العمل لله من الخير - [00:41:55](#)

ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن تلك عاجل بشرى المؤمن يعني كأن ربنا سبحانه وتعالى يبشر الانسان ده تعجل له البشرى في الدنيا من الذكر الحسن والذكر الحسن والدعاء ومحبة اهل الصلاح لهذا الانسان فتلك عاجل بشرى المؤمن - [00:42:17](#)
ولكن ايه يعني لا تحمله على الغرور وترك العمل والا سيدنا ابو بكر وعمر وعثمان وغيرهم من الصحابة بشروا بالجنة يعني ده خلاص ابو بكر في الجنة عمر في الجنة عثمان في الجنة - [00:42:46](#)

يعني تخيل انت ماشي على الارض وعارف يقينا ان انت من اهل الجنة ومع ذلك ما زادتهم هذه البشرى الا ايمانا والا عملا والا يقينا في الله سبحانه وتعالى والا تواضعا لله سبحانه وتعالى - [00:43:06](#)

قال ولنتقصر على هذا المقدار من من الكلام على الاخلاص والرياء فان فيه كفاية. قال وبالجمله فما احسن قول سهل بن عبدالله ليس على النفس شيء اشق من الاخلاص لانه ليس لها فيها نصيب - [00:43:22](#)

يعني العمل ما فيش فيه حظ للنفس فالاخلاص شاق على النفس ان انت تعمل عمل كده وما حدش يشوفك اه تساعد انسان توصل صدقة يعني انت تتصدق لانسان وتديها لشخص يوصلها له والشخص المتصدق عليه او اللي انت ساعته ده مش هيعرف - [00:43:39](#)
مش هيعرف ان انت اللي ساعدته صعبة على النفس ليه ما فيش فيها حظ للنفس يعني مش هاتخذ الايه الثناء من الناس الرصيد بتاعها بتاعها يعني انا خلاص عملت عمل وما حدش شافه - [00:44:01](#)

فيبقى ده ما فيش فيه حظ نفس فيبقى صعب ليس على النفس شيء اشق من الاخلاص لانه ليس لها فيه نصيب وقال يوسف بن الحسين الرازي اعز شيء في الدنيا الاخلاص - [00:44:20](#)

وكم اجتهد في اسقاط الرياء عن قلبي وكأنه ينبت فيه على لون اخر. شوفوا يا جماعة كلام السلف يقول انا بحاول ان انا اجتهد ان انا اسقط الرياء عن قلبي - [00:44:36](#)

وكانه ينبت فيه على لون اخر. وقال ابن عيينة كان من دعاء مطرف بن عبدالله اللهم اني استغفرك مما تبت اليك منه ثم عدت فيه الدعاء الجميل اللهم اني استغفرك مما تبت اليك منه - [00:44:48](#)

ثم عدت فيه واستغفرك مما جعلته لك على نفسي عهد يعني ثم لم افي لك به ويستغفرك مما زعمت اني اردت به وجهك تخالط قلبي منه ما قد علمت يا رب انا زعمت - [00:45:09](#)

اني اردت بهذا العمل وجهك فخالط قلبي منه ما قد علمت يعني ما قد علمت من الرياء وذكر في الهامش اه ورد في هذا المعنى حديث عن معقل ابن يسار قال انطلقت مع ابي بكر رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا بكر - [00:45:32](#)

لا الشرك فيكم اخفى من ديبب النمل شرك اخفى من ديبب النمل اخفى من ديبب النمل. فقال ابو بكر وهل الشرك الا من جعل مع الله
الها اخر؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:56](#)
الذي نفسي بيده لشرك اخفى من ديبب النمل. الا ادلك على شيء اذا قلته ذهب عنك قليله وكثيره قال قل اللهم اني اعوذ بك ان اشرك
بك وانا اعلم واستغفرك لما اعلم. اخرج البخاري في الادب المفرد - [00:46:14](#)
هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والحمد لله رب العالمين. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الاخلاص في القول
والعمل وان يطهر قلوبنا من الشرك ومن الرياء - [00:46:34](#)